



**معوقات استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية
للممارسات المبنية على الأدلة في معاهد وبرامج التربية
الفكرية بالمدينة المنورة**

**The Obstacles of Using Evidence-based Practices for
Teachers of Students with Intellectual Disabilities in
Programs and Institutes in Madinah**

إعداد

شوق بنت عوض بن واردة العوفي

Shawq Awad Warid Al-Awfi

باحثة بقسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة جدة

د. ريم عبد الله بالبيد

Dr. Reem Abdullah Balbaid

أستاذ التربية الخاصة المساعد - كلية التربية - جامعة جدة

Doi: 10.21608/jasht.2024.337379

استلام البحث: ٢٠٢٣/ ١١/ ٦

قبول النشر: ٢٠٢٣/ ١١/ ٢٢

وارد، العوفي، شوق بنت عوض و بالبيد، ريم عبد الله (٢٠٢٤). معوقات استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة في معاهد وبرامج التربية الفكرية بالمدينة المنورة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٢٩) يناير، ١٣٣ - ١٧٢.

<http://jasht.journals.ekb.eg>

معوقات استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة في معاهد وبرامج التربية الفكرية بالمدينة المنورة

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة في معاهد وبرامج التربية الفكرية في المدينة المنورة، والكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لعدد من المتغيرات المتمثلة في: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، ولتحقيق أهدافها جرى اختيار المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (172) معلم/ة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت من (29) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد (المعوقات المتعلقة بالمعلمين، المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية، المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية)، وأظهرت النتائج أن معوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة كانت بدرجة "كبيرة"، وجاءت على الترتيب الآتي: بُعد المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية، تلاه بُعد المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية، ثم بُعد المعوقات المتعلقة بالمعلمين في المرتبة الثالثة. وتبين أن هناك فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، والدورات التدريبية، وجاءت لصالح الدبلوم والدراسات العليا في المؤهل العلمي، ولصالح الذين لم يحضروا دورات تدريبية، ولم تظهر أي فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة. واستناداً إلى نتائج الدراسة قدمت توصيات عدة، أهمها: العمل على رفع مستوى الوعي بالممارسات المبنية على الأدلة، والحرص على تهيئة البيئة المدرسية، وإنشاء قاعدة بيانات ضخمة للممارسات المبنية على الأدلة.

الكلمات المفتاحية: معوقات، الإعاقة الفكرية، الممارسات المبنية على الأدلة، معاهد التربية الفكرية، برامج التربية الفكرية.

Abstract

The aim of this study was to identify the obstacles to the use of evidence-based practices by teachers of students with intellectual disabilities in institutes and programs of intellectual education in Medina, and their relationship to a number of variables (gender, years of experience, training courses, and academic qualification). The descriptive survey approach was employed in order to meet the study's goals, and the (172) teachers who participated in the study were selected by using a simple random sampling method. A 29-item questionnaire was developed, which was divided into three categories (obstacles

pertaining to teachers, organizational environment, and scientific research). The results showed that the obstacles to using evidence-based practices were "significant" and came in the following order: The dimension of obstacles related to the organizational environment was followed by scientific research obstacles, then teacher-related obstacles, which came in third place. Additionally, academic qualification and training courses variables showed statistically significant differences; these differences were found to be in favor of those who did not attend training courses, as well as diplomas and postgraduate studies in academic qualifications, and there were no statistically significant differences according to the years of experience variable or gender. Several recommendations were made, the most important of which were to raise awareness of evidence-based practices, prepare the school environment, and establish an extensive database of evidence-based practices.

Keywords: Obstacles, intellectual disability, evidence-based practices, institutes of intellectual education, intellectual education programs.

المقدمة

شهد العالم ثورة علمية ومعرفية هائلة، ألفت بضلالها على جميع مجالات الحياة، وبما أن المجال التعليمي من المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها التنمية في المجتمعات الانسانية، وعلية يُقاس التقدم والرقي بتلك المجتمعات، فإنه لا بد أن يكون المجال التعليمي إزاء هذا التطور ومواكباً له، لذلك تزايد اهتمام النظم التعليمية في رفع جودة العملية التعليمية، ومن ضمنها تحسين مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة، بالتحديد على صعيد الممارسات التي يتبعها المعلم، والتي تشمل توظيف النماذج التعليمية المبنية على أطر علمية، ومن أبرز الأنماط التعليمية الحديثة الممارسات المبنية على الأدلة Evidence-Based Practices (EBP) (القحطاني وأباحسين، 2022).

تعتبر الممارسات المبنية على الأدلة (EBP) واحده من أهم التوجهات الإصلاحية لعملية التعليم (الشمرى وآخرون، 2021)، والتي تُشير إلى الممارسات (أي التدخلات والبرامج) التي اثبتت الأبحاث العلمية المستوفية لمؤشرات الجودة العالية أن لها تأثير إيجابي على نتائج الطلبة (Cook & Odom, 2013)، وفي ضوء ذلك، فإنها تهدف إلى وضع إطار مناسب لاتخاذ القرار في اختيار الممارسات

التعليمية الفعالة، وذلك بدافع تجنب استخدام ممارسات تعليمية لا يتوفر لها أساس علمي مما قد تحتل النجاح أو الفشل (الحسيني، 2020)، وفي هذا السياق، أشار Cook et al. (2008) إلى أن معدل نجاح الممارسات المبنية على الأدلة 95% مقابل أن الممارسات الأخرى لا يزيد معدلها عن 50%. ووفقاً لذلك، فإن الممارسات المبنية على الأدلة تستند على أساس علمي قوي يدعم نجاحها، مما يزيد من احتمالية تحقيقها لنتائج مُرضية لجميع الطلبة بما في ذلك الطلبة ذوي الإعاقة ومن ضمنهم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (Cook & Cook, 2013).

يمثل الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية شريحة كبيرة من المجتمع؛ حيث تُشير معدلات الحدوث والانتشار العالمية بأنهم يشكلون نسبة تتراوح بين (3-2.3%) من إجمالي السكان (الوابلي، 2020)، بينما تُبين الإحصائيات المحلية لوزارة التعليم في عام 2023 حسب ما ورد من مركز إحصاءات التعليم بوكالة التخطيط والتطوير لوزارة التعليم أن عدد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المجتمع المدرسي السعودي في قطاعيه الحكومي والأهلي، بلغ عدده (20217) طالب/ة، وفي المقابل، فإن عملية تعليمهم تواجه العديد من التحديات، نظراً للقيود التي فرضتها الإعاقة الفكرية على جميع الأبعاد النمائية لأفراد هذه الفئة (الحازمي، 2014)، والتي ظهر تأثيرها جلياً في قصور الأداء التعليمي العام للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (الشخص وآخرون، 2017)، مما تطلب الأمر أن يعمل التعليم على استيعاب تلك التحديات من خلال توفير الخدمات التعليمية المناسبة، ولعل أهمها ما يتعلق في استخدام المعلمين لأساليب وممارسات ذات كفاءة عالية (العتيبي وراجح، 2021)، وهذا ما يؤكد على أهمية استخدام المعلمين للممارسات المبنية على الأدلة في عملية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (ويمر وشعرين، 2021/2016).

ومن هذا المنطلق، ظهر الاهتمام العالمي بالممارسات المبنية على الأدلة؛ حيث أنشأت وحدة الأبحاث التابعة لمجلس الأطفال الاستثنائيين Division For Exceptional Children Research Council Of [DRCEC] طاقم عمل مهمته التعامل مع تلك الممارسات من خلال وضع مؤشرات الجودة وتحديد أهميتها واستخدامها في التربية الخاصة (الحسيني، 2020)، كما أصدرت السياسات التشريعية عدد من القوانين، متمثلة في قانون عدم اهمال أي طفل [No Child Left Behind Act [NCLB, 2002]، ثم تبعه قانون تعليم الطلبة ذوي الإعاقة [Individuals with Disabilities Education Act [IDEA, 2004]، وقانون نجاح جميع الطلاب [Every Student Succeeds Act [ESSA, 2015]، التي تؤكد -مجتمعه- على ضرورة التزام المعلمين بالممارسات المبنية على الأدلة في عملية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، علاوة على ذلك، أوصت الجمعية الأمريكية للإعاقات النمائية والفكرية American Association on Intellect and Developmental Disabilities [AAIDD, 2021] مؤخراً من خلال دليلها

الثاني عشر على أهمية تبني الممارسات المبنية على الأدلة في عملية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، والاستفادة منها في جميع مراحل تقديم الدعم لأفراد هذه الفئة (Schalock et al., 2021).

كما أن تلك التوجهات العالمية كان لها انعكاس واضح على المستوى المحلي؛ حيث أكدت رؤية المملكة (2030) على أهمية توظيف نتائج الأبحاث العلمية، والاهتمام بالأطر والنماذج التعليمية الحديثة؛ التي من شأنها أن تساهم في الوصول إلى الغايات المنشودة من العملية التعليمية، وذلك من أجل تمكين الأفراد ذوي الإعاقات من الحصول على التعليم المناسب الذي يحقق لهم الاستقلال والاندماج في المجتمع (رؤية المملكة 2030، 2016)، كما اهتمت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في تطوير الكفايات المهنية لمعلمي التربية الفكرية بما يتوافق مع التوجهات التعليمية الحديثة؛ وذلك من خلال تضمين أهمية الإلمام بالأساليب والممارسات المبنية على الأدلة في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية كأحد المعايير الأساسية لمعلمي التربية الفكرية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

ولكن على الرغم من كل هذه الجهود، إلا إن الواقع يُشير إلى أنه لم يطرأ أي تغيير ملموس على الفجوة بين ما أثبتت البحوث العلمية فعاليته وبين الممارسات اليومية في الفصول الدراسية (شعبي، 2022، Movahedazarhouligh, 2023)، ولا تزال معدلات استخدام المعلمين للممارسات المبنية على الأدلة لا تطمح للمستوى المأمول؛ حيث أفادت نتائج عدد من الدراسات مثل (الغفيلي والعجمي، 2021؛ Frostlund & Nordgren, 2022؛ Greenway, 2022؛ et al., 2013) بانخفاض مستوى استخدام المعلمين للممارسات المبنية على الأدلة في البيئات الواقعية والفصول الدراسية، أو استخدامها بشكل متذبذب، الأمر الذي يُشير إلى أن هناك عوامل تعيق استخدام المعلمين للممارسات المبنية على الأدلة (الغفيلي والعجمي، 2021)، ومن هنا تتضح أهمية رصد وتحديد المعوقات التي تحد من استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة، الأمر الذي قد يمهد الطريق لإصلاح تلك الفجوة بين البحث والممارسة، مما قد يسهم في الارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ويحسن من عملية تعليمهم، وهو ما تصبو إليه الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

تقرض طبيعة الاحتياجات الفردية للطلبة ذوي الإعاقة على المؤسسات التعليمية توفير تعليم في غاية الفعالية حتى يستطيع الطلبة من خلاله الوصول إلى أقصى حد تسمح به إمكاناتهم (Movahedazarhouligh, 2022)، لذلك يمثل تبني الممارسات المبنية على الأدلة في عملية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خطوة في الاتجاه الصحيح؛ لأنه يضمن استخدام المعلمين لأساليب وتدخلات مدعومة بالبحوث، استناداً إلى احتياجات الطلبة الفردية، بالتالي اتخاذ قرارات مستنيرة لها فرص عالية

في تحقيق نتائج (تعليمية ونمائية) إيجابية، حيث أنها تحمل أدلة علمية على أنها تعمل من أجل هذا الغرض، بدلاً من الأدلة الروائية لفعاليتها (Reichow, 2016)، فقد أشارت عدد من الأدبيات (الشمرى وأخرون، 2021؛ ويمر وشغرين، 2016/2021) إلى فعالية الممارسات المبنية على الأدلة في تحسين النتائج الأكاديمية والسلوكية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

وفي ضوء ما أشارت له نتائج بعض الدراسات السابقة، بأن درجة استخدام المعلمين للممارسات المبنية على الأدلة في عملية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لا تزال دون المستوى المأمول، حيث كشفت دراسة (Greenway et al. (2013) ودراسة (Frostlund and Nordgren (2022) عن انخفاض معدلات استخدام المعلمين للممارسات المبنية على الأدلة، أو عدم الاستمرار في استخدامها (الغفيلي والعجمي، 2021)، علاوة على ذلك، فقد توصلت دراسة العمري والزراع (2021) إلى تدني مستوى الوعي بالممارسات المبنية على الأدلة لدى معلمات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية، حيث أفادت أكثر من 72% من المشاركات بعدم معرفتهن بماهية هذه الممارسات، كما أشارت دراسة الشبرمي والقحطاني (2020) إلى انخفاض الكفايات المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية فيما يتعلق بمعرفة الممارسات المبنية على الأدلة.

ومن خلال تتبع القضايا المطروحة حالياً في المجال بشأن الممارسات المبنية على الأدلة، يظهر جلياً أن هناك خلل في عملية تنفيذ الممارسات المبنية على الأدلة بشكل فعال في البيئات التعليمية (Movahedazarhouligh, 2022)، كما أفادت عدد من الدراسات (A. Ashur & Bagadood, 2022؛ الغفيلي والعجمي، 2021) بوجود الكثير من المعوقات التي تؤثر أو تحد من استخدام الممارسات المبنية على الأدلة في مجال تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، لذلك أوصت دراسة العمري والزراع (2021) بضرورة الاهتمام بدراسة المعوقات التي تواجه استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة؛ ونظراً لقلّة الدراسات التي تطرقت للعوامل المؤثرة في استخدام الممارسات المبنية على الأدلة في مجال تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، فإن الحاجة لا تزال قائمة لمثل هذه الدراسات، وذلك لأن معرفة المعوقات لها أهمية بالغة في تجاوزها.

ونظراً لكون المعلمين يشكلون عنصراً مهماً في المنظومة التعليمية، ومصدر ثري بالمعلومات، حيث أنهم أقرب لفهم الواقع السياقي في البيئة التعليمية، فمن المهم التحقق من هذه القضية من منظور المعلمين، بدلاً من إلقاء اللوم عليهم بعدم استخدام الممارسات المبنية على الأدلة، فمن الضروري فهم وجهات نظرهم حول الأسباب الرئيسية التي قد تمنع من استخدامهم للممارسات المبنية على الأدلة (Alghamedi, 2021).

وبناءً على ما سبق، تتضح ضرورة البحث المتعمق في فهم العوامل التي تعيق استخدام الممارسات المبنية على الأدلة من منظور المعلمين، وتحديد الأسباب التي تعيق استخدام هذه الممارسات في البيئة التعليمية الواقعية، للوصول إلى فهم أفضل للمعوقات التي قد تؤثر أو تحد من استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة، بالتالي وضع التدابير اللازمة للتغلب عليها، وذلك من أجل الارتقاء بجودة العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

أسئلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما هي معوقات استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة في معاهد وبرامج التربية الفكرية بالمدينة المنورة؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في مدى تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تبعاً لمتغير الجنس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في مدى تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في مدى تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في مدى تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن معوقات استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة في معاهد وبرامج التربية الفكرية في المدينة المنورة.
2. التعرف على الفروق في تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، انثى).
3. التعرف على الفروق في تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

٤. التعرف على الفروق في تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنة)
٥. التعرف على الفروق في تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تبعًا لمتغير الدورات التدريبية (حضرت دورات تدريبية عن الممارسات المبنية على الأدلة، لم أحضر دورات تدريبية عن الممارسات المبنية على الأدلة).

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية من موضوعها، المتمثل في معوقات استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة، مما قد يجعلها تقدم تطاير نظري للعوامل المساهمة في عدم استخدام المعلمين للممارسات المبنية على الأدلة من أبعاد مختلفة، يمكن من خلالها فهم مكن الخل، ومن ثم التوسع في دراسته، أو وضع آليات للتغلب عليه. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الدراسة تقع ضمن اهتمام التوجهات الحديثة في مجال التربية الخاصة، التي تطالب في تبني الممارسات المبنية على الأدلة لمحاولة اصلاح الفجوة بين البحث والممارسة، كون الدراسة الحالية تتقصى المعوقات التي قد تحول دون ذلك، علاوة على أنها تسير وفق مستهدفات رؤية المملكة 2030 المتمثلة في رفع جودة التعليم المقدم للطلبة ذوي الإعاقة ومن ضمنهم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. كما أن الدراسة الحالية تمثل إضافة علمية تسهم في إثراء المكتبة العربية، ومن المأمول أن تقدم معرفة قيمة للباحثين والمهتمين بهذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

تكمّن أهمية الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية في الكشف عن العوامل والأسباب الجذرية التي قد تحد من استخدام معلمي التربية الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة من منظور المعلمين، بالإضافة إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات في مستوى تقدير المعوقات؛ مما قد يجعلها تقدم إطار مرجعي يمكن من خلاله دفع المسؤولين إلى اقتراح الحلول أو وضع الخطط الإصلاحية لتجاوز تلك المعوقات. علاوة على ذلك، فقد تُسهم في تحسين برامج التطوير المهني للمعلمين؛ بما توفره من نتائج يمكن الاستفادة منها في معرفة الاحتياجات المهنية الفعلية للمعلمين فيما يتعلق بالممارسات التعليمية، بالتالي انشاء برامج تدريبية متوائمة مع تلك الاحتياجات. لذلك من المأمول أن تكون مخرجات هذه الدراسة خارطة طريق لدى المسؤولين وصناع القرار لتحسين عملية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية اقتصرَت الدراسة الحالية على الكشف عن معوقات استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة، بالإضافة إلى التعرف على علاقتها بالمتغيرات التالية: (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية).

الحدود المكانية طبقت الدراسة الحالية في معاهد وبرامج التربية الفكرية في القطاع الحكومي التابعة لإدارة تعليم المدينة المنورة.

الحدود الزمانية أجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الجامعي 1444 هـ - 2022 م

الحدود البشرية اقتصرَت الدراسة الحالية على معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (الذكور، الإناث) التابعين لإدارة تعليم المدينة المنورة.

مصطلحات الدراسة

أولاً، المعوقات Obstacles

تعني العقبات التي تعترض بين الإنسان وأدائه لعمله، مما يتطلب إيجاد حلول إصلاحية (العساف، 2012)، ويمكن تعريفها إجرائياً، بأنها الصعوبات والعوامل المتعلقة بالمعلمين، والبيئة التنظيمية، والبحوث العلمية) التي تحول دون استخدام معلمي التربية الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة.

ثالثاً، الإعاقة الفكرية Intellectual Disability

تُعرفها الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (AAIDD) بأنها: قصور واضح في الأداء الفكري، والسلوك التكيفي، المتمثل في المهارات المفاهيمية والاجتماعية، والعملية لدى الفرد، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرين (AAIDD, 2021). وتُعرف إجرائياً بأنها حالة تُوصف بوجود قصور في الأداء الفكري والسلوك التكيفي، والتي تؤثر سلباً على الأداء الوظيفي والسلوكي والاجتماعي، بدرجة تؤدي إلى حصول الطالب/ة على التشخيص بالإعاقة الفكرية من جهة معتمدة، وإحاقه ببرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة التعليم في المدينة المنورة.

رابعاً، الممارسات المبنية على الأدلة Evidence-Based Practices

هي الممارسات التعليمية التي أثبتت الأبحاث العلمية المتعددة، وعالية الجودة، أن لها تأثير إيجابي كبير على النتائج (النمائية، والسلوكية، والتعليمية) للطلبة ذوي الإعاقة (Cook et al., 2016). وتُعرف إجرائياً بأنها الممارسات (أي التدخلات، والاستراتيجيات، والأساليب التعليمية) التي أكدت الأبحاث العلمية، المستوفية لعدد من المعايير، والمؤشرات عالية الجودة، فعاليتها في تحسين نتائج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

خامساً، معاهد التربية الفكرية Institutes Of Intellectual Education

هي المدارس الداخلية أو النهارية التي تقدم الخدمات التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة (وزارة التعليم، 2017). ويمكن تعريفها إجرائياً، بأنها المدارس المتخصصة في تقديم الخدمات التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (بنين، بنات) بشكل منفصل (مكانياً) عن الطلبة العاديين، التابعة للقطاع الحكومي في وزارة التعليم في المدينة المنورة.

سادساً، برامج التربية الفكرية Intellectual Education Programs

يُقصد بها البرامج المتخصصة بالتربية الخاصة، الموجهة للطلبة ذوي الإعاقة، المُطبقة في مدارس التعليم العام (وزارة التعليم، 2017). وتُعرّف إجرائياً بأنها مدارس التعليم العام الحكومية (بنين، بنات)، المُلحق بها فصول للتربية الفكرية في المدينة المنورة.

الدراسات السابقة

تضمن هذا القسم مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الممارسات المبنية على الأدلة من زوايا مختلفة، كما جاءت مرتبة تنازلياً من الأقدم للأحدث، على النحو الآتي:

على الصعيد المحلي، جاءت دراسة الحسين (2017) التي هدفت إلى الكشف عن مفهوم الممارسات المبنية على الأدلة، وأهميتها، والمعايير المستخدمة في تحديد هذه الممارسات، بالإضافة إلى الكشف عن المعوقات التي تحد من تنفيذها. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستند في جمع البيانات على الوثائق والأدب السابق، وقد أظهرت النتائج عدد من المعوقات التي تحول دون تنفيذها، منها ما يتعلق بالمعلمين، مثل: نقص المعرفة بهذه الممارسات، وقلة المهارة لتنفيذها، والمقاومة للتغيير، وقلة الوقت، ومعوقات مرتبطة بالممارسة، مثل: صعوبة تنفيذها، وغموض المصلحات المتعلقة بها، ومعوقات مرتبطة بالدعم والموارد، مثل: نقص الدعم الإداري، صعوبة الوصول للمصادر، قلة البرامج والدورات التدريبية، أو عدم فاعليتها، وأخيراً معوقات مرتبطة بالأبحاث التربوية، مثل: قلة الثقة بنتائج الأبحاث، وضعف التعاون بين المعلمين والباحثين.

ومن جانب أكثر تحديداً، أجرى Silveira-Zaldivar & Curtis (2019) دراسة بهدف الكشف عن معوقات تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة الموجهة لمعالجة المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث اتبعت الدراسة المنهج المختلط، واستعان في جمع بياناتها بعدة أدوات وهي، الاستبانة، ومجموعات التركيز، والمقابلة، والملاحظة، كما اشتملت عينة الدراسة على (33) شخص من اصحاب المصلحة في المدارس الابتدائية للدمج، وأسفرت النتائج عن العديد من المعوقات من أهمها: نقص فرص التدريب، وضعف جودة التدريب المتاح، وقلة المعرفة بتلك الممارسات، وصعوبة تطبيقها، وكذلك نقص العاملين، وضيق

الوقت، وعدم وجود فريق دعم لتنفيذ هذه التدخلات، بالإضافة إلى عدم الرغبة في تطبيق تلك الممارسات، وتفضيل الاحتفاظ بالتدخلات المألوفة، أيضاً أشارت بعض المعوقات إلى نقص الموارد، وصعوبة الوصول إلى المصادر، وقلة الدعم من قبل المسؤولين.

ومن منظور أشمل، أجرى عزازي (2021) دراسة بهدف التعرف على واقع تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة، والمعوقات التي تحد من تطبيقها، بالإضافة إلى الحلول المساعدة على تفعيلها، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت في جمع بياناتها الاستبانة، وشملت عينة الدراسة (256) من معلمين وخصائيين الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بجمهورية مصر، وأظهرت النتائج أن مستوى تطبيق المعلمين للممارسات المبنية على الأدلة متوسط، بينما معوقات تطبيق هذه الممارسات جاءت بدرجة مرتفعة، كما أسفرت النتائج عن عدد من المعوقات المرتبطة بالمعلمين والأخصائيين، مثل: ضيق الوقت، وعدم المعرفة بهذه الممارسات. ومعوقات مرتبطة بالبيئة التنظيمية، مثل: غياب القوانين التي تلزم المعلمين باستخدامها، وقلة البرامج التدريبية. ومعوقات مرتبطة بالأبحاث وجودتها، مثل: قلة المصادر العلمية. بالإضافة إلى أنه لم يختلف واقع ومعوقات تطبيق تلك الممارسات باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

وفي نفس السياق، استهدفت دراسة الغفيلي والعجمي (2021) قياس مستوى معرفة المعلمات بالممارسات المبنية على الأدلة، بالإضافة إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون معرفتهن بها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، ووظفت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة في (114) معلمة في معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى معرفة المعلمات بالممارسات المبنية على الأدلة متوسط، كما أن المعوقات حصلت أيضاً على درجة متوسطة، وتمثلت أبرز المعوقات في: غموض مصطلحات الممارسات المبنية على الأدلة، وضعف التعاون بين المعلمين والباحثين، وضعف برامج إعداد المعلمين، وقلة الدورات التدريبية، وقلة المصادر والمراجع العربية.

كما أجرى Alghamdi (2021) دراسة بهدف التعرف على وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد حول استخدام الممارسات المبنية على الأدلة، والتحديات التي تواجههم في استخدامها، بالإضافة إلى التعرف على ممارساتهم الفعالة الأخرى، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج المختلط، واعتمد في جمع البيانات على المقابلة (شبه المنظمة)، إضافة إلى الاستبانة، شارك في المقابلة (7) من المعلمين، بينما استجاب على الاستبانة (105) من معلمي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية، وتوصلت النتائج أن مستوى استخدام هذه الممارسات متفاوت، كما أسفرت النتائج عن أربعة فئات متعلقة بالتحديات التي يواجهها المعلمين بشأن استخدام هذه الممارسات، أولها، قضايا

الالتباس؛ من أبرزها تعدد المصطلحات العلمية للممارسات وتناقضها، والاعتقاد بأن أهمية هذه الممارسات مرتبطة في تحسين المهارات السلوكية والاجتماعية أكثر من المهارات الأكاديمية، ثانيًا، قضايا الإعداد والتعليم؛ ومن أبرزها قلة الدورات التدريبية، أو عدم فاعليتها، وضعف برامج الإعداد الجامعي، إضافة إلى نقص المصادر العربية، ثالثًا، قضايا التنفيذ، ومن أهمها صعوبة التنفيذ، وزيادة عدد الطلبة في الفصول، ونقص الأدوات المطلوبة، وعدم تهيئة بعض الفصول، وأخيرًا قضايا التعاون، ومن أبرزها غياب التعاون بين معلمي التربية الخاصة والتعليم العام، وعدم تعاون الأسر، بالإضافة إلى نقص الدعم الإداري.

وبهدف الفهم العميق لقضية التحديات التي تواجه المعلمين في التدريب على الممارسات المبنية على الأدلة؛ أجرى الغامدي والذيابي (2021) دراسة بهدف استكشاف التحديات التي تواجه تدريب معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على الممارسات المبنية على الأدلة أثناء الخدمة، بالإضافة إلى معرفة الحلول المساعدة في تجاوزها، وظفت الدراسة المنهج النوعي لبناء نظرية مجذرة، تم جمع البيانات من خلال إجراء مقابلات فردية متعمقة مع (11) معلم من معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في بعض مناطق المملكة، بالإضافة إلى تحليل (33) من وثائق التدريب، خلصت النتائج إلى أربع فئات رئيسة، الأولى تناولت تحديات الوصول للتدريب، تمثلت في عدم توفر برامج التدريب، وعدم مناسبة أوقاتها، ونقص العدالة في فرص التدريب، والتصورات والاتجاهات السلبية، ثانيًا، تحديات عدم فاعلية التدريب، تمثلت في ضعف التخطيط للبرامج وفقًا لحاجات المعلمين، وتركيزها على ممارسات محددة، وقلة تمكّن المدربين من المادة العلمية، وقلة مدة البرامج، واقتصارها على الجانب النظري، ثالثًا، تحديات تنفيذ تلك الممارسات بعد الحصول على التدريب، تمثلت في عدم تقبل المعلمين لهذه الممارسات، والاعتقاد بعدم فاعلية بعضها، وعدم ملائمتها للسياق المدرسي، وقلة الرغبة في تغيير الممارسات المعتادة، ونقص الدعم المؤسسي والإداري لتنفيذها، بالإضافة إلى ضيق الوقت، ونقص الموارد، وزيادة أعداد الطلبة في الفصول، وتباين حاجاتهم التعليمية. كما أشارت الفئة الرابعة إلى عدد من المقترحات.

ومن جانب آخر، جاءت دراسة القحطاني وأباحسين (2022) بهدف الكشف عن معدل استخدام معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم للممارسات المبنية على الأدلة، بالإضافة إلى معرفة المعوقات التي تحول دون استخدامها، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ووظفت الاستبانة أداة لجمع البيانات، اشتملت عينة الدراسة على (72) معلمة من معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم بمدينة الرياض، وقد أوضحت النتائج أن مستوى استخدام معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم للممارسات المبنية على الأدلة ضعيف، كما توصلت النتائج إلى وجود عدد من المعوقات، ومن أبرزها: غموض المصطلحات المتعلقة بتلك

الممارسات، وكثرة الأعباء الروتينية للمعلمات، وعدم تهيئة البيئة الصفية، نقص المعرفة لدى المعلمات، وقلة الخبرة لديهم في استخدامها، نقص الموارد والأدوات اللازمة.

ومن جانب أكثر تحديداً، أجرى (A. Ashur & N. Bagadood (2022) دراسة بهدف التعرف على المعوقات التي تحد من تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى الكشف عن الحلول المقترحة للتغلب عليها من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج النوعي، ووظفت المقابلة الفردية (شبه المنظمة) أداة لجمع البيانات، شارك في الدراسة (8) من معلمات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية، في مراكز ومدارس منطقة مكة المكرمة، وخلصت النتائج إلى عدد من المعوقات المرتبطة بالقيادة والإدارة، منها: جمود القوانين والأنظمة، وقلة التحفيز والتوجيه للمعلمات، ونقص الإمكانيات المادية، وزيادة أعداد الطلبة في الفصول. ومعوقات مرتبطة ببرامج الإعداد المهني، ومن أبرزها، ضعف برامج إعداد المعلمين، ونقص التدريب الميداني. ومعوقات مرتبطة بالمعرفة وبرامج التطوير المهني، ومن أبرزها، قلة الدورات التدريبية، وعائق اللغة الانجليزية، وعدم وضوح مصطلحات واختصارات اللغة العلمية والأكاديمية، وصعوبة الوصول إلى المصادر والمراجع.

وعلى نفس النهج قام (J. Ashur & N. Bagadood (2022) بدراسة للتعرف على وجهات نظر معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد حول معوقات استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، بالإضافة إلى التعرف على الحلول المقترحة للتغلب عليها، اتبعت الدراسة المنهج النوعي، واستخدمت المقابلة الفردية (شبه المنظمة) أداة لجمع البيانات، شارك في الدراسة (8) من معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، في مراكز التربية الخاصة في مدينة مكة المكرمة، أسفرت النتائج عن عدد من المعوقات المتعلقة بالسياسات والأنظمة الإدارية، ومن أبرزها، عدم وجود أنظمة لاعتماد هذه الاستراتيجيات، وعدم توفير بيئة داعمة، وانعدام التنظيم في البيئة الصفية كزيادة أعداد الطلبة. ومعوقات متعلقة بالكفايات المعرفية، منها، نقص المعرفة بهذه الاستراتيجيات، وفي كيفية تنفيذها، بالإضافة إلى قلة الدافعية. ومعوقات متعلقة بالإعداد والتطوير المهني، ومن أبرزها، قصور برامج الإعداد المهني، وقلة جودة البرامج التدريبية أثناء الخدمة، وصعوبة الوصول للبحوث العلمية، وصعوبة فهم المصطلحات البحثية، بالإضافة إلى عائق اللغة الانجليزية.

وفي نفس الصدد، أجرى شعبي (2023) دراسة بهدف التعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق معلمات الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه للممارسات المبنية على الأدلة، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، مُعتمدة في جمع بياناتها على الاستبانة، واشتملت عينة الدراسة على (81)

معلمة في المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، وتوصلت النتائج إلى العديد من المعوقات، جاءت في المرتبة الأولى المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية، ومن ثم المعوقات المتعلقة في مصادر المعلومات، يلي ذلك المعوقات المتعلقة في الإعداد المهني أثناء الخدمة، وفي الأخير جاءت المعوقات المتعلقة بالمعلمات، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمات للمعوقات تُعزى لمتغيرين الدورات التدريبية؛ والمؤهل العلمي، وذلك لصالح اللاتي حضرن دورات تدريبية، واللاتي يمتلكن مؤهل دراسات عليا، بينما لم تظهر فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الأدبيات السابقة ذات الصلة، نجد أنها تناولت موضوع الممارسات المبنية على الأدلة من جوانب مختلفة، من خلال منهجيات متنوعة، وباستخدام أدوات قياس متعددة، كما أجريت في مختلف المناطق الجغرافية، وطُبقت مع العديد من الفئات، وكذلك جاءت بنتائج متباينة، وذلك وفقاً لأهداف كل دراسة، وفي ضوء ذلك، يمكن توضيح ما أضافته الدراسة الحالية للدراسات السابقة، أو للآداب التربوي بشكل عام، وذلك من خلال مقارنة وتصنيف هذه الدراسات تبعاً لأهدافها على النحو التالي:

- اتفقت دراسة كلاً من عزازي (2021)، والغفيلي والعجمي (2021)، (2021) Alghamdi، والقحطاني وأباحسين (2022) في الهدف وهو الكشف مدى استخدام المعلمين للممارسات المبنية على الأدلة، بينما اختلفت عنهم الدراسة الحالية لتطرق المعوقات من جوانب متعددة، وذلك بهدف الوصول إلى معلومات أكثر دقة، وشاملة لعدة أبعاد، وذلك من منظور معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.
- اختلفت دراسة الحسين (2017) عن جميع الدراسات السابقة في الهدف وهو رفع مستوى الوعي لدى المعلمين والباحثين بالممارسات المبنية على الأدلة، حيث تطرقت لها من جانب شمولي ابتداءً من مفهوم الممارسات المبنية على الأدلة، إلى المعوقات التي قد تحول دون استخدامها، كما أنها اعتمدت في جمع بياناتها على الوثائق والدراسات السابقة، التي أجريت في بيئات أجنبية، ومن هنا ظهرت الحاجة لإجراء الدراسة الحالية لتركز على دراسة المعوقات التي تحد من استخدام الممارسات المبنية على الأدلة بشكل متعمق في البيئة المحلية.
- اتفقت دراسة كلاً من Ashur & N. Bagadood (2022) ودراسة J. Ashur & N. Bagadood (2022) ودراسة Silveira-Zaldivar & Curtis (2019) ودراسة شعبي (2023) في الهدف وهو معرفة المعوقات التي تحول دون استخدام الممارسات المبنية على الأدلة بشكل عام، أو تحديد معوقات استخدام إحدى تلك الممارسات، كالممارسات التي تستهدف المهارات الاجتماعية

(Silveira-Zaldivar & Curtis, 2019)، واستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (j. Ashur & N. Bagadood , 2022)، كما نلاحظ ان تلك الدراسات أعلاه اتفقت مع الدراسة الحالية في الهدف الرئيسي، ولكن هناك تباين واختلاف في تحديد المعوقات، علاوة على تفاوت حدتها من دراسة إلى أخرى؛ وهذا يشير إلى تعقيد العوامل المؤثرة في استخدام هذه الممارسات؛ بالإضافة إلى أن هذا الموضوع لا يزال قيد البحث في البيئات العربية، بالتالي قد تكون هناك عوامل لاتزال غامضة؛ لذلك جاءت الدراسة الحالية لتبحث في المعوقات بأسلوب ومنهجية مختلفة، في بيئة مغايرة.

● اختلفت دراسة الغامدي والذيابي (2021) عن جميع الدراسات بسبب أنها تعمقت في فهم قضية مهمة، تُشكل إحدى أكثر المعوقات المتعلقة بالممارسات المبنية على الأدلة حدة، وهي التحديات التي تواجه برامج تدريب المعلمين على الممارسات المبنية على الأدلة؛ لذلك يتضح أنها بحثت بشكل متعمق بإحدى المعوقات التي تسعى الدراسة الحالية لمعرفتها.

ومن جانب آخر، بهدف معرفة جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، يتضح اتفاق الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي المسحي مع جميع الدراسات السابقة، باستثناء دراسة الحسين (2017) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة (A. Ashur & N. Bagadood (2022)؛ ودراسة (J. Ashur & N. Bagadood (2022)؛ ودراسة الغامدي والذيابي (2021) التي اتبعت المنهج النوعي، علاوة على دراسة (Silveira-Zaldivar & Curtis (2019)؛ ودراسة (Alghamdi (2021، التي اعتمدت في تحقيق أهدافها على المنهج المختلط.

وفي سياق متصل، بهدف تحديد جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة من حيث العينة، نلاحظ تماثل الدراسة الحالية في العينة مع دراسة (A. Ashur & N. Bagadood (2022)؛ ودراسة (A. Ashur & N. Bagadood (2021)؛ ودراسة الغفيلي والعجمي (2021) وهم معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وهي بذلك تختلف مع جميع الدراسات الأخرى، مثل، دراسة حسن وآخرون (2019)، ودراسة عزازي (2021)، ودراسة (Alghamdi (2021، ودراسة الغامدي والذيابي (2021)، ودراسة (J. Ashur & N. Bagadood (2022) التي كانت عينتها معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ودراسة شعبي (2023) التي تمثلت عينتها في معلمي الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، ودراسة القحطاني وأبا حسين (2022) التي استهدفت معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم، وأخيراً دراسة (Curtis & Silveira-Zaldivar (2019) التي شملت عينتها اصحاب المصلحة في مدارس الدمج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بصورته المسحية؛ الذي يعتمد على وصف وتشخيص الظاهرة المدروسة، من خلال جمع البيانات حولها، وتقدير درجة وجودها في السياق الواقعي؛ للوصول إلى معلومات يمكن تحليلها وتصنيفها للاستفادة منها مستقبلاً (المحمودي، 2019)، وذلك يتلاءم مع طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (الذكور والإناث) ممن يعملون في معاهد التربية الفكرية، ومدارس التعليم العام الملحق بها فصول تربية فكرية، التابعين للقطاع الحكومي بإدارة تعليم المدينة المنورة، والبالغ عددهم الإجمالي (261)، مُوزَّعين على (172) معلم، و (89) معلمة، وذلك وفقاً لإحصائية إدارة التعليم في المدينة المنورة للعام الدراسي 1444هـ- 2022 م الواردة من مركز إحصاءات التعليم بوكالة التخطيط والتطوير لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة الحالية وفقاً للطريقة العشوائية البسيطة، التي تسمح لجميع أفراد مجتمع الدراسة أن يكونوا ضمن العينة بفرص متساوية (المنيزل وغرايبة، 1429)؛ باعتبارها الطريقة الأنسب لمجتمع الدراسة، وتضمن الموضوعية وعدم التحيز في الاختيار، وتمثلت عينة الدراسة في (172) من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تم حساب حجم العينة لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة الفعلي، وفقاً لقانون (Moore et al., 2003)؛ الذي يُقدم أقل عدد لحجم العينة يمكن من خلاله تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، وبناءً عليه كان الحد الأدنى لعدد العينة (156) معلمة.

جدول رقم (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
48.3	83	ذكر
51.7	89	أنثى
100%	172	المجموع
النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
2.9	5	دبلوم
79.7	137	بكالوريوس
17.4	30	دراسات عليا
100%	172	المجموع
النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
33.7	58	أقل من ٥ سنوات.

النسبة	التكرار	الجنس
34.3	59	من ٥ إلى ١٠ سنوات.
32.0	55	أكثر من ١٠ سنوات.
100%	172	المجموع
النسبة	التكرار	الدورات التدريبية
62.2	107	لم أحضر دورات تدريبية عن الممارسات المبنية على الأدلة.
37.8	65	حضرت دورات تدريبية عن الممارسات المبنية على الأدلة.
100%	172	المجموع

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية في عملية جمع بياناتها على الاستبانة؛ باعتبارها مناسبة لطبيعة البيانات المراد جمعها، والمنهج المُتبع، وأهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها، والتي تُعرّف بأنها: مجموعة من الأسئلة أو العبارات، التي تم إعدادها في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، للوصول إلى معلومات كمية وكيفية، يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها (المحمودي، 2019). وتكونت الأداة من (29) عبارة، وموزعة على ثلاثة أبعاد، جاءت على النحو الآتي:

جدول (٢) الاستبانة وعباراتها

المجموع	عدد العبارات	الأبعاد	المحور الرئيسي
29 عبارة	11	البُعد الأول: المعوقات المتعلقة بالمعلمين	معوقات استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة في معاهد وبرامج التربية الفكرية بالمدينة المنورة.
	8	البُعد الثاني: المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية	
	10	البُعد الثالث: المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية	

صدق أداة الدراسة

ويقصد به المدى الذي تقيس به الأداة ما أُعدت لقياسه، وبذلك تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال اتباع الطرق التالية: (أ) **الصدق الظاهري**: حيث تم عرضها على (14) من المحكمين المتخصصين في عدة تخصصات ذات علاقة، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات الواردة من السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة. (ب) **الصدق الاتساق الداخلي**: إذ تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (32) معلم/ة من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المدينة المنورة، ووفقاً للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الأداة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه. يوضحه الجدول (3). (ج) **الصدق البنائي**: وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation

(Coefficient)؛ وذلك للتعرف على درجة ارتباط كل بُعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للأداة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (4).
جدول رقم (٣): معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات الأداة مع الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

الابعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
البُعد الأول: المعوقات المتعلقة بالمعلمين	1	**٠.٧٨٩	٧	**٠.٨٣١
	2	**٠.٦٥٩	٨	**٠.٦٠٢
	3	**٠.٧٦٦	٩	**٠.٨٦٧
	4	**٠.٥٩٤	١٠	**٠.٦٤٢
	٥	**٠.٦٨٠	١١	**٠.٤٩٥
	٦	**٠.٦٨١	-	-
البُعد الثاني: المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية	١	**٠.٥٦٠	٥	**٠.٦٢٥
	٢	**٠.٥٣٩	٦	**٠.٧٤٢
	٣	**٠.٨١٩	٧	**٠.٨٥٢
	4	**٠.٥٧٩	٨	**٠.٧٢٨
البُعد الثالث: المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية	1	**٠.٦٨٨	٦	**٠.٨٠٧
	2	**٠.٥٨٨	٧	**٠.٧٢٥
	3	**٠.٧٨٦	٨	**٠.٧٨٢
	4	**٠.٦٣٩	٩	**٠.٥٩١
	5	**٠.٨٠٧	١٠	**٠.٧٨٢

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

جدول رقم (٤): معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
البُعد الأول: المعوقات المتعلقة بالمعلمين	0.933**
البُعد الثاني: المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية	0.894**
البُعد الثالث: المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية	0.902**

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

ثبات أداة الدراسة

يعتبر الثبات من الخصائص المهمة والأساسية في اعتماد أدوات القياس، لذلك فقد تم قياس ثبات أداة الدراسة الحالية على النحو التالي: (أ) استخراج معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha؛ ويوضح الجدول رقم (5) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد الأداة. (ب) طريقة التجزئة النصفية Split-Half: حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين (الفقرات ذات الأرقام الفردية، والفقرات

ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية، ودرجات الفقرات الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة جتمان Guttman Formula بسبب عدم تساوي جزئي الاستبانة، وجاءت النتائج كما في الجدول (6).

جدول رقم (5): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات البُعد	عدد العبارات	الأبعاد	الاستبانة
0.894	7	البُعد الأول: المعوقات المتعلقة بالمعلمين	معوقات استخدام معلمي الطلبة
0.912	8	البُعد الثاني: المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية	ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة في معاهد وبرامج التربية الفكرية بالمدينة المنورة.
0.882	9	البُعد الثالث: المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية	
0.896		الثبات العام	

جدول رقم (6): طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الأداة

معامل الثبات	عدد العبارات	البُعد
٠.٨٧٦	١١	البُعد الأول: المعوقات المتعلقة بالمعلمين
٠.٨٨٥	٨	البُعد الثاني: المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية
٠.٨٦٩	١٠	البُعد الثالث: المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية
٠.٨٨١	٢٩	الثبات العام

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا القسم عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة، وفقاً للأساليب الإحصائية المناسبة، ثم يلي ذلك تقديم مناقشة لهذه النتائج، تتضمن تفسيرها، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، وجاءت على النحو الآتي:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول: الذي نص على "ما هي معوقات استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة في معاهد وبرامج التربية الفكرية بالمدينة المنورة؟" تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد، للوصول إلى تحديد معوقات استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة في معاهد وبرامج التربية الفكرية بالمدينة المنورة، والجدول (7) يوضح النتائج العامة لهذا السؤال.

جدول (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة في معاهد وبرامج التربية الفكرية بالمدينة المنورة.

م.	أبعاد الاستبانة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	المعوقات المتعلقة بالمعلمين	3.2817	متوسطة	.76911	٣
2	المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية	4.1577	كبيرة	.52992	١
٣	المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية	3.9744	كبيرة	.64431	٢
-	الدرجة الكلية	3.7622	كبيرة	.48957	-

يتضح من خلال النتائج أن مستوى معوقات استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة في معاهد وبرامج التربية الفكرية بالمدينة المنورة كان بمتوسط (٣.٧٦٢٢)، أي بدرجة كبيرة وفقاً للمعيار الذي اعتمده الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي، وتبين من النتائج أن بُعد (المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.١٥٧٧)، وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثانية جاء بُعد (المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية) بمتوسط (٣.٩٧٤٤)، وهي أيضاً بدرجة كبيرة، يليها بُعد (المعوقات المتعلقة بالمعلمين) بمتوسط (٣.٢٨١٧)، وهي بدرجة متوسطة. ويدل ذلك على وجود العديد من المعوقات التي تواجه استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للممارسات المبنية على الأدلة، ولكن بمعدلات متفاوتة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عملية استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تعتبر عملية معقدة تشترك بها العديد من العوامل المختلفة، لذلك فإن وجود خلل بأحد تلك العوامل قد يؤثر بعمل كامل المنظومة، وعلى هذا الأساس، عندما يكون هناك قصور بشكل نسبي في كافة تلك العوامل، فإن ارتفاع نسبة المعوقات التي تحد من استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تعد نتيجة حتمية، وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى قصور مستوى الوعي لدى جميع الأطراف المعنية، سواء مؤسسات أو أفراد، حول كيفية اتخاذ التدابير اللازمة التي تساهم في تبني وتفعيل استخدام الممارسات المبنية على الأدلة في الفصول الدراسية؛ وان التفسير المحتمل لذلك ربما يعود في الأصل إلى سببين -مع وجود علاقة بينهما- هما: قلة الوعي بأهمية الممارسات المبنية على الأدلة في عملية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى قلة الدراسات والمصادر العربية بهذا الشأن؛ أي أن عدم كفاية المصادر العربية حول الممارسات المبنية على الأدلة ساهمت في قلة الوعي بأهميتها؛ مما أدى إلى عدم وضع خطط إجرائية شاملة تدعم استخدامها؛ وهذا بدوره أدى إلى ظهور العديد من الصعوبات في استخدامها، وبناء على تلك

المعطيات، فإن عملية استخدام الممارسات المبنية على الأدلة ينطوي عليها العديد من التغييرات تشمل كافة العوامل ذات العلاقة، لذلك لابد من تكاتف الجهود من جميع الأطراف ذات العلاقة من أجل تذييل الصعاب وإزالة العوائق التي تحول دون استخدام الممارسات المبنية على الأدلة، للارتقاء بتعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 بهذا الشأن. واستناداً على ما سبق، تعتبر تلك النتيجة متوقعة، كما أن هذه النتيجة تتفق كلياً مع دراسة عزازي (2021) التي أشارت إلى أن معوقات تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة جاءت بدرجة مرتفعة، علاوة على أن هذه النتيجة تتسجم مع معظم الإشارات الواردة في الإطار النظري والدراسات السابقة التي تؤكد جميعها على وجود معوقات تحد من استخدام الممارسات المبنية على الأدلة في عملية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام بما فيهم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (Silveira-Zaldivar et al., 2019; Alghamdi, 2021; A. Ashur & N. Bagadood, 2022; J. Ashur & N. Bagadood, 2022; الحسين، 2017؛ الغفيلي والعجمي، 2021؛ الغامدي والذيابي، 2021؛ القحطاني وأبا حسين، 2022؛ الشعبي، 2023).

وفيما يلي النتائج التفصيلية لجميع الأبعاد:

البُعد الأول، المعوقات المتعلقة بالمعلمين

جدول رقم (٨): استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبرز المعوقات المتعلقة بالمعلمين

م.	عبارات البُعد	المتوسط الحسابي		الترتيب
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة	
1	لا أمتلك المعرفة الكافية عن الممارسات المبنية على الأدلة	3.41	كبيرة	٤
2	أواجه صعوبة في فهم المصطلحات في مجال الممارسات المبنية على الأدلة	3.35	متوسطة	٥
٣	ليس لدي المهارات اللازمة لاستخدام الممارسات المبنية على الأدلة	3.28	متوسطة	٧
٤	أجد أن الممارسات المبنية على الأدلة صعبة التنفيذ	3.15	متوسطة	٩
٥	استخدام الممارسات المبنية على الأدلة يحتاج إلى جهد كبير يزيد من أعبائي التدريسية	3.44	كبيرة	٣
٦	ليس لدي الوقت الكافي لاستخدام الممارسات المبنية على الأدلة	3.24	متوسطة	٨

٧	أفضل الاكتفاء باستراتيجيات التدريس التقليدية	2.94	متوسطة	1.227	١٠
٨	أفضل الاعتماد على خبرتي المهنية في اختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بدلاً من تجربة الممارسات المبنية على الأدلة	3.45	كبيرة	1.151	٢
٩	أفضل الاستفادة من خبرة زملائي/زميلاتي المعلمين/ات وتجاربهم/هن في اختبار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بدلاً من البحث في الممارسات المبنية على الأدلة	3.6	كبيرة	1.111	١
١٠	أعتقد أن الممارسات المبنية على الأدلة غير فعالة في تعليم طلابي من ذوي الإعاقة الفكرية	2.9	متوسطة	1.096	١١
١١	أشعر أن استخدام الممارسات المبنية على الأدلة يقيدني في اختبار استراتيجيات التدريس المناسبة لطلابي من ذوي الإعاقة الفكرية	3.34	متوسطة	1.045	٦
-	الدرجة الكلية	3.2817	متوسطة	0.76911	-

* ملاحظة: رُمرت فقرات بُعد المعوقات المتعلقة بالمعلمين على النحو التالي: (موافق بشدة = ٥، و موافق = ٤، ومحايد = ٣، وغير موافق = ٢، وغير موافق بشدة = ١) يتضح في الجدول (8) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على عبارات بُعد المعوقات المتعلقة بالمعلمين بمتوسط (٣.٢٨١٧)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢.٦٠ إلى ٣.٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار محايد (بدرجة متوسطة) على أداة الدراسة.

البُعد الثاني، المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية
جدول رقم (٩): استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبرز المعوقات التي تتعلق بالبيئة
التنظيمية في استخدام الممارسات المبنية على الأدلة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		عبارات البُعد	م.
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط		
٧	0.783	كبيرة	4.02	ضعف الاهتمام بالممارسات المبنية على الأدلة في مرحلة الإعداد الأكاديمي لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (قبل الخدمة)	1
٣	0.761	كبيرة جداً	4.28	قلة توفر الدورات التدريبية في مجال الممارسات المبنية على الأدلة	2
٢	0.678	كبيرة جداً	4.31	قلة تركيز الدورات التدريبية في مجال الممارسات المبنية على الأدلة على الجانب التطبيقي (العملي) يؤثر في فاعليتها	٣
١	0.708	كبيرة جداً	4.33	نقص توفر الإمكانيات والموارد والوسائل المادية في المدرسة يحد من استخدام الممارسات المبنية على الأدلة	٤
٨	0.93	كبيرة	4.02	زيادة أعداد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية داخل الفصل يحد من استخدام الممارسات المبنية على الأدلة	٥
٥	0.905	كبيرة	4.08	ضعف الدعم والتحفيز المعنوي من الإدارة المدرسية لاستخدام الممارسات المبنية على الأدلة	٦
٤	0.805	كبيرة	4.17	عدم وجود دليل إجرائي يصدر من الجهات التعليمية المعتمدة يختص بالممارسات المبنية على الأدلة، وآلية تنفيذها	٧
٦	0.846	كبيرة	4.05	عدم وجود قوانين/لوائح محلية تُشرع وتوصي بالاعتماد على الممارسات المبنية على الأدلة في عملية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية	٨
-	0.52992	كبيرة	4.1577	الدرجة الكلية	

* ملاحظة: رُزمت فقرات بُعد المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية على النحو التالي: (موافق بشدة = ٥، ووافق = ٤، ومحايد = ٣، وغير موافق = ٢، وغير موافق بشدة = ١). يتضح في الجدول (9) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة، وبمتوسط (٤.١٥٧٧)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق (بدرجة كبيرة) على أداة الدراسة.

البُعد الثالث، المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية
جدول رقم (١٠): استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبرز المعوقات المتعلقة بالبحوث
العلمية في الممارسات المبنية على الأدلة

م.	عبارات البُعد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	البحوث العلمية بعيدة ومنفصلة عن الواقع في الميدان التربوي	3.94	كبيرة	0.912	٦
2	البحوث العلمية لا تقدم وصفاً واضحاً عن كيفية التطبيق العملي للممارسات داخل الفصول الدراسية	3.92	كبيرة	1.049	٨
٣	صعوبة توظيف نتائج البحوث العلمية المبنية على الأدلة في سياق البيئة التعليمية في الميدان التربوي	3.93	كبيرة	0.928	٧
٤	صعوبة التحقق من دقة تنفيذ الممارسات بشكل صحيح (كما هي موصوفة في الأبحاث) يحد من استخدام الممارسات المبنية على الأدلة	3.94	كبيرة	0.863	٥
٥	صعوبة تكييف الممارسات المبنية على الأدلة لتكون ملائمة لثقافة الطلبة واحتياجاتهم والبيئة التعليمية دون الإخلال بمكوناتها الأساسية	3.9	كبيرة	0.922	٩
٦	صعوبة الوصول إلى المصادر/وقواعد البيانات تحد من الاطلاع على المراجع العلمية المتعلقة بالممارسات المبنية على الأدلة	3.82	كبيرة	1.007	١٠
٧	ضعف اللغة الإنجليزية يحد من الوصول إلى المصادر/ والمراجع العلمية الأجنبية المتعلقة بالممارسات المبنية على الأدلة	4.15	كبيرة	0.968	١
٨	عدم وجود منظمات عربية رسمية مختصة بمراجعة الدراسات وتحديد الممارسات المبنية على الأدلة بناءً على معايير الأبحاث ذات الجودة العالية	4.11	كبيرة	0.813	٢
٩	غموض المصطلحات البحثية تُشكل عائقاً لقراءة نتائج البحوث العلمية وفهمها	3.96	كبيرة	0.914	٤
١٠	قلة الوعي بالمعايير المستخدمة للحكم على الممارسة بأنها مبنية على الأدلة	4.07	كبيرة	0.842	٣
-	الدرجة الكلية	3.9744	كبيرة	0.64431	-

* ملاحظة: رُمزت فقرات بُعد المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية على النحو التالي: (موافق بشدة = ٥، وموافق = ٤، ومحايد = ٣، وغير موافق = ٢، وغير موافق بشدة = ١). يتضح في الجدول (10) أن مستوى المعوقات التي تتعلق بالبحوث العلمية في استخدام الممارسات المبنية على الأدلة من وجهة نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المدينة المنورة كان بمتوسط (٣.٩٧٤٤)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق (بدرجة كبيرة) على أداة الدراسة.

وفيما يلي مناقشة نتائج الأبعاد الفرعية مرتبة تنازلياً:

يتضح من الجدول (9) أن بُعد (المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية) جاء في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة كبيرة، وهذا البُعد يركز بشكل أساسي على كل ما يقع في إطار المؤسسة التعليمية وخارجها من قوى بشرية وعوامل مادية وتنظيمية تؤثر - بشكل أو بآخر - في استخدام الممارسات المبنية على الأدلة، والتي تتضمن البيئة التنظيمية الداخلية (على سبيل المثال، الأنظمة اللوائح الداخلية، تهيئة المباني، الموارد والوسائل المادية، الدعم الإداري)، والبيئة التنظيمية الخارجية (على سبيل المثال، الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة، القوانين والتشريعات، الموارد البشرية والمالية). مما يعني بأن المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية حظيت بتأييد كبير من قبل عينة الدراسة واحتلت المرتبة الأولى بين المعوقات؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البيئة التنظيمية للمؤسسة التعليمية بمكوناتها المادية والمعنوية تلعب دوراً رئيساً في العملية التعليمية، بالتالي فإنها تؤثر بشكل مباشر في كفاءة أداء المعلمين، فقد تكون عامل إيجابي داعم للإنجاز، أو قد عامل سلبي معيق للأداء. وبما أن استخدام المعلمين للممارسات المبنية على الأدلة يتطلب عدد من التغييرات التي ينبغي أن توفرها البيئة التنظيمية، منها على سبيل المثال، اختيار طاقم العمل، توفر التدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة، تقديم الاستشارات والإرشادات بشكل مستمر، تقييم عمل الطاقم، تقييم البرامج، تقديم الدعم الإداري، والتعاون مع الأنظمة الخارجية لضمان توفر الموارد البشرية والمالية والمادية المطلوبة لتسهيل عمل المعلمين (Fixsen et al., 2005)، لذلك فإن قصور البيئة التنظيمية في الإيفاء بتلك المتطلبات، سيؤثر - بلا شك - سلباً على استعداد المعلمين ودفاعيتهم نحو استخدامها، وهذا التفسير ينسجم مع ما أشارت له دراسة (Paynter (2017 بوجود علاقة طردية إيجابية بين مستوى استخدام الممارسات المبنية على الأدلة وبين توفر العوامل التنظيمية التي تساعد في ذلك. كما أن هذه النتيجة تتفق كلياً مع دراسة شعبي (2023)، ودراسة عزازي (2021) التي توصلت نتائجها إلى أن أكثر المعوقات التي تحد من استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تقع ضمن بعد المعوقات المرتبطة بالبيئة التنظيمية، بالإضافة إلى أنها تتفق إلى حد ما مع دراسة كلاً من (A. Ashur & N. Bagadood, 2022; J. Ashur & N. Bagadood, 2021; Alghamdi, 2021; الحسين، 2017؛ الغفيلي

والعجمي، 2021؛ الغامدي والذيابي، 2021؛ القحطاني وأباحسين، 2022) التي أشار المشاركون فيها إلى العديد من المعوقات المتعلقة في العوامل التنظيمية في البيئة المدرسية التي تؤثر أو تحد من استخدامهم لهذه الممارسات.

كما يتضح من الجدول (10) أن بُعد (المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية) جاء في المرتبة الثانية، ودرجة موافقة كبيرة، وهذا البُعد يركز بشكل أساسي على كل ما يتعلق بالبحوث العلمية من عوامل قد تعيق استخدام الممارسات المبنية على الأدلة، والتي تتضمن طبيعة البحوث وموثوقيتها، وقابلية نتائجها للتطبيق، وإمكانية الوصول إليها، ومدى فهمها، والحكم على جودتها. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البحوث العلمية لها تأثير في مدى استخدام الممارسات المبنية على الأدلة من عدمه؛ وذلك باعتبارها منشأ هذه الممارسات، لذلك فإن تلك العوامل المتعلقة في البحوث العلمية - التي ذكرت سابقاً في تعريف البعد- ليست سبباً مباشراً في عدم استخدام هذه الممارسات، ولكن يمكن القول أن الانعزال وضعف التعاون بين مجتمع الباحثين والممارسين (المعلمين)؛ ساهم في صعوبة وصول المعلمين لتلك البحوث أو حتى فهم محتواها، وهذا التفسير سبق وأن أكدته عدد من الباحثين من خلال أدبيات الدراسة مثل (Hammersley, 2001; Nelson et al., 2009)؛ وهذا الأمر ربما أدى إلى نقص وضوح الرؤية العلمية للمعلمين فيما يتعلق بالبحوث العلمية واستنتاجاتها، وعلى أثرها تكوّنت الاتجاهات والتصورات السلبية التي ربما لاحقاً أصبحت عقبات تحول دون استخدام المعلمين للممارسات المبنية على الأدلة، وهذا التفسير المحتمل أكدته نتائج دراسة كلاً من (A. Ashur & N. Bagadood, 2022; J. Ashur & N. Bagadood, 2022) التي توصلت إلى أن الصعوبات التي يواجهها المعلمين في فهم البحوث العلمية، علاوة على صعوبة الوصول إليها ساهم في الحد استخدامهم للممارسات المبنية على الأدلة. كما أن هذه النتيجة تتوافق إلى حد كبير مع دراسة شعبي (2023)، وعزازي (2021) التي أظهرت نتائجها أن بعد المعوقات المتعلقة بالمصادر والبحوث العلمية حظي بدرجة موافقة مرتفعة، أيضاً اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة كلاً من (Silveira-Zaldivar & Curtis, 2019; Alghamdi, 2021)؛ الحسين، 2017؛ الغفيلي والعجمي، 2021) التي أكدت نتائجها على العديد من المعوقات التي تقع ضمن بعد المصادر والبحوث العلمية.

وأخيراً تبين من الجدول (8) أن بُعد (المعوقات المتعلقة بالمعلمين) جاء في المرتبة الثالثة، ودرجة موافقة متوسطة، وهذا البُعد يركز بشكل أساسي على كل ما يرتبط بالمعلمين من متغيرات تحد -بشكلٍ أو بآخر- من استخدام الممارسات المبنية على الأدلة، والتي تشمل: المستوى المعرفي، والمستوى المهاري، والأفكار، والمعتقدات، والاتجاهات. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أسلوب المعلمة/ بالتدريس وما يتضمنه من استخدام ممارسات ما هو إلا انعكاس لما يمتلك من معرفة وخبرات، وما يؤمن به من أفكار وما يحمله من اتجاهات، وقياساً بذلك، عندما يفقر المعلمون

للكفاية المعرفية بمجال الممارسات المبنية على الأدلة، وما يترتب عليه من انخفاض في مستوى الوعي حولها، الذي سبق وأكدته عدد من الدراسات في الإطار النظري مثل دراسة العمري والزارع (2021) ودراسة J. Ashur & N. Bagadood (2022)؛ وكذلك الآراء والاتجاهات والدافعية التي يمتلكها المعلمين اتجاه الممارسات المبنية على الأدلة، التي أيضاً سبق أن أشار لها Foster (2014) في المراجعة التي أجراها بشأن المعوقات وعوامل التمكين للممارسات المبنية على الأدلة، لذلك فإن تلك الأسباب تشكل في مجملها حواجز تحد من استخدام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لهذه الممارسات، ولكن بالرغم من ذلك إلا أن أفراد عينة الدراسة كانوا متحفظين في الإجابة على هذا البعد؛ حيث حظيت المعوقات المتعلقة بالمعلمين على درجة موافقة متوسطة، وتذيلت ترتيب الأبعاد؛ وترى الباحثتان بأن التفسير المحتمل لذلك التحفظ أو المعارضة الجزئية ربما يعود لسببين، أولها: قد يعود لاهتمام وزارة التعليم برفع كفاءة المعلمين وذلك من خلال اعتماد التطوير المهني التعليمي و الرخص المهنية؛ التي من شأنها أن تساهم في إلحاق المعلمين بركب التطور التعليمي والتوجهات الحديثة؛ حيث جرى تضمين أهمية الإلمام بالممارسات المبنية على الأدلة كأحد المعايير الأساسية لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020)؛ بالتالي قد يكون لتلك الجهود انعكاس إيجابي على وعي المعلمين بأهمية الممارسات المبنية على الأدلة في عملية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. أو ربما يكون المعلمين متحيزون في الحكم على ذواتهم؛ حيث أن هذه النتيجة بناءً على تقديرهم لأنفسهم، بالتالي فإن رؤية الإنسان لنفسه ليست محايدة تمامًا، بل أن الطبيعة الإنسانية تميل غالبًا بشكل واعٍ أو غير واعٍ - إلى التحيز للذات. وفي المجمل، تتفق هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة كلاً من (A. Ashur & N. Bagadood, 2022; Alghamdi, 2022; J. Ashur & N. Bagadood, 2022; Silveira-Zaldivar & Curtis, 2019 2021؛ الحسين، 2017؛ شعبي، 2023؛ عزازي، 2021؛ الغامدي والذيابي، 2021؛ القحطاني وأباحسين، 2022) التي أشارت نتائجها إلى العديد من المعوقات المتعلقة بالمعلمين. بينما اختلفت نتيجة البعد الكلية مع دراسة شعبي (2023) ودراسة عزازي (2021) التي توصلت نتائجها إلى أن بعد المعوقات المتعلقة بالمعلمين حصل على درجة موافقة مرتفعة. وتعزو الباحثتان ذلك إلى اختلاف العينة؛ حيث أن تقدير المعوقات وحدتها يختلف من مكان لآخر.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ في مدى تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تبعًا لمتغير الجنس؟" للإجابة على التساؤل تم استخدام اختبار "ت": Independent Sample T-test

لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١١): نتائج اختبار " ت: Independent Sample T-test " للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الجنس.

التعليق	الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	البُعد
غير دالة	.682	.410	.75631	3.3067	83	ذكر	المعوقات المتعلقة بالمعلمين
			.78442	3.2584	89	أنثى	
غير دالة	.935	.082	.51225	4.1611	83	ذكر	المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية
			.54877	4.1545	89	أنثى	
غير دالة	.967	.042	.61214	3.9723	83	ذكر	المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية
			.67639	3.9764	89	أنثى	
غير دالة	.803	.250	.45679	3.7719	83	ذكر	الدرجة الكلية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة
			.52070	3.7532	89	أنثى	

يتضح من نتائج الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في درجة تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة في الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية (المعوقات المتعلقة بالمعلمين، المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية، المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية)، وفقاً لمتغير نوع الجنس. وهذا يعني بأن معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية باختلاف جنسهم اجمعوا على درجة تقدير معوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة بجميع أبعادها، وتفسر الباحثتان ذلك بأن معوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة في جوهرها تمثل عوامل واعتبارات بيئية وتنظيمية ومادية ومعرفية وليس لها ارتباط بنوع جنس المعلم، كما أنه بالرغم من أن المؤسسات التعليمية في المملكة تقدم خدماتها بشكل منفصل بين الجنسين؛ إلا أن الأنظمة التعليمية موحدة؛ مما يعني أن المعلمين باختلاف جنسهم يمرون بتجربة تعليمية متشابهة لحد ما منذ مرحلة الإعداد الجامعي إلى العمل في الميدان التربوي؛ وهذا بدوره أدى إلى التقارب في منظور تقييمهم لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة عزازي (2021) التي أشارت إلى عدم وجود تأثير لمتغير نوع الجنس في تقييم معلمي اضطراب طيف التوحد لمعوقات تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث: الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ في مدى تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تبعاً لمتغير المؤهل

العلمي؟" وللإجابة على التساؤل تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في فئة "دبلوم" بالنسبة للدرجة الكلية وللأبعاد الفرعية، وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد العينة في هذه الفئة كان صغيرًا نسبيًا، ويمكن تجاوز شرط اعتدالية البيانات في باقي الفئات؛ لأن حجم العينة كبير نسبيًا. وللتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي. تم استخدام الاختبار غير المعلمي "كروسكال والاس": "Kruskal Wallis Test" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة؛ لكون توزيع البيانات غير اعتدالي بالنسبة للدرجة الكلية وللأبعاد جميعًا، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٢): نتائج اختبار "كروسكال والاس": "Kruskal Wallis Test" للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

التعليق	الدالة	قيمة الاختبار	متوسط الرتب	العدد	المؤهل العلمي	البُعد
دالة	0.031	6.957	97.00	5	دبلوم	المعوقات المتعلقة بالمعلمين
			90.86	137	بكالوريوس	
			64.85	30	دراسات عليا	
دالة	0.044	6.234	61.80	5	دبلوم	المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية
			83.24	137	بكالوريوس	
			105.50	30	دراسات عليا	
غير دالة	0.86	0.301	74.50	5	دبلوم	المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية
			86.90	137	بكالوريوس	
			86.68	30	دراسات عليا	
غير دالة	0.779	0.499	80.80	5	دبلوم	الدرجة الكلية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة
			87.85	137	بكالوريوس	
			81.27	30	دراسات عليا	

تُشير نتائج الجدول (١٢) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في مدى تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة في الدرجة الكلية، وأحد الأبعاد الفرعية (المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية) وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، وهذا يدل على أن معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية -في الدراسة الحالية- باختلاف مؤهلاتهم العلمية

اتفقوا على درجة تقدير معوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة، فيما يتعلق بالدرجة الكلية، وبعد المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية. وتعتبر هذه النتيجة متطابقة إلى حد ما مع دراسة عزازي (2021) التي أظهرت عدم وجود فروق جوهريّة بين معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في تقدير معوقات استخدام هذه الممارسات وفقاً للمؤهل العلمي ولكنها لم تدرس الفروق في الأبعاد الفرعية، ولعل السبب وراء هذه النتيجة يعود إلى عدم تكافؤ توزيع أفراد العينة وفق متغير المؤهل العلمي؛ حيث أن معظم أفراد العينة تركزوا في درجة البكالوريوس، إذ تمثلت نسبتهم 79.7% من إجمالي العينة، وهذا بدوره أدى إلى انسجام الآراء في تقدير تلك المعوقات. بينما لو نظرنا إلى الأبعاد الأخرى في نفس الجدول السابق لوجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بـ: (المعوقات المتعلقة بالمعلمين، المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية) وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح الدبلوم في المعوقات التي تتعلق بالمعلمين، ولصالح الدراسات العليا في المعوقات التي تتعلق بالبيئة التنظيمية، مما يعني بأن معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية الذين يحملون درجة الدبلوم قدّروا المعوقات المتعلقة بالمعلمين بنسبة أعلى من المؤهلات الأخرى، في حين أن الذين يحملون مؤهل دراسات عليا قيموا المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية بدرجة أعلى من بقية المؤهلات؛ في ضوء ذلك، ترى الباحثتان بأن هذه النتيجة منطقية وتصادق على النتيجة السابقة ولا تعارضها؛ حيث أن أفراد عينة الدراسة ممن يحملون مؤهلات الدبلوم والدراسات العليا -وهي النسبة الأقل في الدراسة الحالية- كانت لهم رؤية مختلفة في تقدير بعض المعوقات التي ربما لها علاقة -بشكلٍ أو بآخر- بمؤهلاتهم العلمية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن بعد المعوقات المتعلقة بالمعلمين يحتوى عن عوامل عديدة متعلقة بالكفايات المعرفية للمعلمين والاتجاهات والتصورات نحو تلك الممارسات، وفي المقابل فإن درجة الدبلوم تمثل أقل الفئات إعداد وتأهيل جامعي؛ لذلك قد يكون هذا مبرر لارتفاع درجة تقديرهم لبعد المعوقات المتعلقة بالمعلمين، ومن جهة أخرى، فإن بعد المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية يعبر عن عدة عوامل خارجية لها تأثير غير مباشر في الحد من استخدام تلك الممارسات؛ مما يتطلب درجة من الوعي لمعرفة أهميتها وتقدير حدة تأثيرها على استخدام هذه الممارسات؛ لذلك قد يكون المعلمين الذين يحملون مؤهل دراسات عليا لديهم تصور واضح لتلك العوامل، مما أدى إلى تقديرهم لتلك المعوقات بدرجة أعلى من المؤهلات الأخرى. وتعد هذه النتيجة متوافقة لحد ما مع دراسة شعبي (2023) التي توصلت نتائجها إلى وجود تأثير بين استجابات معلمات الطالبات ذوات فرط الحركة وتشتت الانتباه في تقدير معوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة باختلاف متغير المؤهل العلمي، في ثلاثة أبعاد لصالح درجة الماجستير. النتائج الخاصة بالسؤال الرابع: الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ في مدى تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات

استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تبعا لمتغير سنوات الخبرة؟" وللإجابة على التساؤل تم إجراء الاختبار المعلمي "تحليل التباين الأحادي: One Way ANOVA" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (13): نتائج اختبار " (تحليل التباين الأحادي): One Way ANOVA" للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة.

التعليق	الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	البُعد
غير دالة	.318	1.155	.682	2	1.364	بين المجموعات
			.590	169	99.788	داخل المجموعات
				171	101.151	المجموع
غير دالة	.739	.302	.086	2	.171	بين المجموعات
			.283	169	47.848	داخل المجموعات
				171	48.019	المجموع
غير دالة	.134	2.035	.835	2	1.669	بين المجموعات
			.410	169	69.318	داخل المجموعات
				171	70.987	المجموع
غير دالة	.139	1.995	.473	2	.945	بين المجموعات
			.237	169	40.039	داخل المجموعات
				171	40.985	المجموع

تبين من نتائج الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في مدى تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة فيما يتعلق بالدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية (المعوقات المتعلقة بالمعلمين، المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية، المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية)، وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وذلك يعني عدم وجود تأثير لمتغير سنوات الخبرة في درجة تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة بأبعادها المختلفة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من شعبي (2023) و عزازي (2021) التي أكدت على عدم وجود فروق في

تقدير معوقات تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وترى الباحثتان بأن التفسير المحتمل لتلك النتيجة ربما يعود إلى أن الممارسات المبنية على الأدلة تعتبر من التوجهات الحديثة نسبياً في البيئة المحلية والعربية بشكل عام؛ مما يعني أن الرؤية العلمية لدى المعلمين عموماً، ومعلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالتحديد في مجال الممارسات المبنية على الأدلة متساوية لحد ما بصرف النظر عن مدى خبرتهم التدريسية.

النتائج الخاصة بالسؤال الخامس: الذي نص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في مدى تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية؟" وللإجابة عن التساؤل تم إجراء اختبار "ت": Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٤): نتائج اختبار " ت: Independent Sample T-test " للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الدورات التدريبية.

التعليق	الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الدورات التدريبية	البُعد
دالة	.005	2.844	.65708	3.4180	107	لم أحضر دورات تدريبية	المعوقات المتعلقة بالمعلمين
			.88499	3.0573	65	حضرت دورات تدريبية	
غير دالة	.171	1.376	.53286	4.1145	107	لم أحضر دورات تدريبية	المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية
			.52131	4.2288	65	حضرت دورات تدريبية	
غير دالة	.259	1.133	.59871	4.0178	107	لم أحضر دورات تدريبية	المعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية
			.71216	3.9031	65	حضرت دورات تدريبية	
غير دالة	.060	1.895	.44097	3.8170	107	لم أحضر دورات	الدرجة الكلية لمعوقات استخدام الممارسات

التعليق	الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الدورات التدريبية	البُعد
						تدريبية	المبنية على الأدلة
			55233.	3.6721	65	حضرت دورات تدريبية	

أشارت نتائج الجدول (14) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في مدى تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة في الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية (المعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية، والمعوقات المتعلقة بالبحوث العلمية) وفقاً لمتغير الدورات التدريبية. ويدل ذلك على عدم وجود تأثير لمتغير الدورات التدريبية في درجة تقدير معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمعوقات استخدام الممارسات المبنية على الأدلة فيما يتعلق بالدرجة الكلية، والمعوقات المتعلقة بالبيئة التنظيمية وبالبحوث العلمية. وتعتبر هذه النتيجة متوافقة لحد ما مع نتيجة دراسة عزازي (2021) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في تقدير معوقات استخدام هذه الممارسات وفقاً للدورات التدريبية ولكنها لم تدرس الفروق في الأبعاد الفرعية، بينما اختلفت مع دراسة شعبي (2023) التي اسفرت نتائجها عن وجود فروق في درجة تقدير معلمي الطلبة ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لمعوقات استخدام هذه الممارسات بجميع أبعادها تبعاً لمتغير الدورات التدريبية لصالح من حضروا دورات تدريبية. وأن التفسير المحتمل لهذه النتيجة ربما يعود إلى أن هذين البعدين يحتويان على عوامل خارجية ليس لها علاقة بالدورات التدريبية. في حين لو نظرنا إلى الأبعاد الأخرى في نفس الجدول السابق لوجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بـ: (المعوقات المتعلقة بالمعلمين) وفقاً لمتغير الدورات التدريبية، وذلك لصالح الذين لم يحصوا على دورات تدريبية عن الممارسات المبنية على الأدلة، وهذه النتيجة مرتبطة بالتفسير السابق وتُصادق عليه؛ حيث أن هذا البعد يتضمن معوقات مرتبطة بشكل مباشر في المعلمين؛ لذلك فإن تلقي المعلمين للتدريب قد يؤدي إلى زيادة مستوى الوعي بها؛ وهذا بدوره يساهم بشكل أو بآخر - في الحد من المعوقات التي تعود للمعلمين والعكس صحيح، وهذا التفسير ينسجم ضمناً مع دراسة (Alhossei 2016) التي أشارت لوجود علاقة طردية قوية بين مستوى معرفة المعلمين للممارسات المبنية على الأدلة وبين مستوى استخدامها، لذلك فإن المعلمين الذين لم يتلقوا تدريب على الممارسات المبنية على الأدلة قدروا المعوقات المتعلقة بالمعلمين بدرجة أعلى ممن حضروا دورات تدريبية.

توصيات الدراسة

انطلاقاً من نتائج الدراسة الحالية تأمل الباحثان النظر في التوصيات التالية:

- التوصيات التطبيقية:

- ١- القيام برفع مستوى الوعي بالممارسات المبنية على الأدلة، عبر التدريب المكثف والتأهيل العالي لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على استخدام هذه الممارسات.
- ٢- العمل على إنشاء قاعدة بيانات ضخمة للممارسات المبنية على الأدلة، واسناد مرجعيتها إلى جهة رسمية، ويتم تحديثها بشكل دوري؛ وذلك من أجل توفير بيانات دقيقة يمكن الاستناد عليها.
- ٣- الحرص على تهيئة البيئة المدرسية، عن طريق توفير المواد والوسائل المادية اللازمة، وكذلك تقديم الدعم والتعاون من الإدارة المدرسية.
- ٤- إعادة النظر في تنظيم أعداد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وتصنيفهم في الفصول، أو أن يتم تعيين معلم مساعد.
- ٥- العمل على توثيق الصلة بين مجتمع الممارسين (المعلمين) والباحثين، من خلال عقد شراكة تعاونية بين مؤسسات التعليم العام ومؤسسات التعليم الجامعي العالي؛ من أجل تنظيم لقاءات علمية، تهدف تعزيز المسؤولية المشتركة لدى الطرفين.
- ٦- ضرورة إصدار دليل ارشادي من الجهات المعنية يتضمن أبرز الممارسات المبنية على الأدلة في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

- المقترحات البحثية:

- ١- إجراء دراسة تبحث في معوقات الممارسات المبنية على الأدلة من وجهة نظر القادة والمشرفين التربويين من نفس مجتمع الدراسة الحالية ومقارنة نتائجها مع الدراسة الحالية.
- ٢- القيام بإجراء دراسات حول اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، نحو استخدام الممارسات المبنية على الأدلة.
- ٣- القيام بدراسات نوعية تبحث بشكل متعمق بإحدى المعوقات مثل البيئة التنظيمية، أو أحد عواملها مثل التحديات التي تواجه برامج التطوير المهني -أثناء الخدمة- المتعلقة بالممارسات المبنية على الأدلة.
- ٤- تطبيق دراسة تجريبية تستهدف الكشف عن أثر برنامج تدريبي عن الممارسات المبنية على الأدلة لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على مستوى تقدير المعوقات لديهم.

المراجع

المراجع العربية

الحازمي، عدنان (2014). التدريس لذوي الإعاقة الفكرية (ط.2). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الحسين، عبد الكريم (2017). الممارسات المبنية على الأدلة في التربية الخاصة الطريفة المثلى للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. (21)6، 91-52.

الحسيني، ناصر (2020). مؤشرات جودة مناهج البحث في التربية الخاصة: الممارسات المستندة إلى البراهين. الرياض: مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة. رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030. استرجع في أكتوبر 8، 2022، من

<https://vision2030.gov.sa/en/>

الشبرمي، بشرى عبد الحكيم؛ القحطاني، فارس حسين. (2020) مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء المعايير الدولية. المجلة السعودية للتربية الخاصة، (15)، 19-56.

الشخص، عبد العزيز؛ الكيلاني، السيد أحمد؛ أحمد، مروة (2017). مقياس المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة الإرشاد النفسي، (49)، 658-565.

شعبي، فاطمة إبراهيم (2023). معوقات تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة من وجهة نظر معلمات التعليم العام في المدارس المطبق بها برنامج فرط الحركة وتشتت الانتباه. المجلة السعودية للتربية الخاصة، (28)، 240-209.

الشمري، ابتسام؛ الحويطي، سمر؛ السحيمي، بشاير (2021). الممارسات المبنية على الأدلة المستخدمة لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية: مراجعة منهجية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، (41)12، 223-203.

العتيبي، بندر ناصر؛ راجح، محمد يحيى (2021). أثر استخدام لوحة التعزيز في زيادة الانتباه لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية أثناء أداء المهام الكتابية داخل الصف. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (1)45، 37-13.

عزازي، أحمد (2021). واقع الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين ومعوقات تطبيقها وسبل تفعيلها كما يراها معلمو أخصائي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، (5)3، 2471-2416.

العساف، صالح. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء.

العمرى، مرام؛ الزارع، نايف (2021). مدى تطبيق الممارسات المبنية على البراهيد في برامج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في مدينة جدة: وجهة نظر المعلمات. مجلة العلوم الانسانية، (12)، 53-77.

الغفيلي، ندى خالد؛ العجمي، ناصر (2021). درجة معرفة معلمات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية بالممارسات المبنية على الأدلة ومعوقات معرفتهن بها. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

الغامدي، فاطمة؛ الذيابي، عبد الهادي (2021). تحديات تدريب معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على الممارسات مستندة إلى البراهين أثناء الخدمة ومقترحات التحسين. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى]. قاعدة بيانات دار المنظومة.

<http://search.mandumah.com/Record/1271584>

القحطاني، دلال سالم؛ أباحسين، و داد عبد الرحمن (2022). واقع استخدام معلمات ذوات صعوبات التعلم للممارسات المبنية على الأدلة ومعوقات استخدامها. المجلة السعودية للتربية الخاصة، (24)، 115-149.

المحمودي، محمد سرحان علي. (2019). مناهج البحث العلمي. (ط.3). دار الكتب.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2020). معايير معلمي التربية الفكرية. استرجع في مايو 7، 2022، من <https://cutt.us/BIA7y>

الوابلي، عبد الله محمد (2020). الإعاقة الفكرية: الأسس التاريخية والنظرية والمفاهيم العلمية ومضامينها التطبيقية. مطابع دار جامعة الملك سعود للنشر.

ويمر، مايكل؛ شغرين، كاري. (2021). دليل الممارسات القائمة على الأبحاث لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية (أ.د. ناصر سعد العجمي، مُترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر. (العمل الأصلي نشر في 2016).

وزارة التعليم. (١٤٣٧). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (الإصدار الأول). استرجع في نوفمبر 4، 2022، من

<https://departments.moe.gov.sa/SPED/Documents/Regulato>

المراجع الأجنبية

Alghamdi, A. S. (2021). *Saudi Teachers' Perspectives on Implementing Evidence-Based Practices Specifically Designed for Students with Autism Spectrum Disorder* [Doctoral dissertation, University of South Florida]. *USF Tampa Graduate Theses and Dissertations*.

<https://digitalcommons.usf.edu/etd/9060>

- Alhossein, A. (2016). Teachers' Knowledge and Use of Evidence- Based Teaching Practices for Students with Emotional and Behavior Disorders in Saudi Arabia. *Journal of Education and Practice*, 7 (35), 90- 97.
- American Association on Intellect and Developmental Disabilities (AAIDD). (2021). *Intellectual Disability: Definition, Diagnosis, Classification, and Systems of Supports* (12th ed). <https://www.aaid.org/intellectual-disability/definition>
- Ashur, A. T., & Bagadood, N. H. (2022). Evidence-Based Practices (EBP) in Teaching Students with Intellectual Disabilities in Saudi Arabia: Obstacles and Solutions. *Int J Edu Sci*, 36(1-3), 101-111.
- Ashour, J. T., & Bagadood, N. H. (2022). Teachers' Perspectives on Using Applied Behavior Analysis Strategies to Students with Autism Spectrum Disorder in Saudi Arabia: Barriers and Solutions. *Int J Edu Sci*, 37(1-3), 25-34.
- Cook, B. G., & Cook, S. C. (2013). Unravelling evidence-based practices in special education. *The Journal of Special Education*, 47(2), 71–82. <https://doi.org/10.1177/0022466911420877>
- Cook, B., & Odom, S. (2013). Evidence-based practices and implementation science in special education. *Exceptional Children*, 79 (2), 135-144. <https://doi.org/10.1177/001440291307900201>
- Cook, B., Cook, S. C., & Collins, L. W. (2016). Terminology and evidence-based practice for students with emotional and behavioral disorders: Exploring some devilish details. *Beyond Behavior*, 25(2), 4–13. <https://doi.org/10.1177/107429561602500202>

- Cook, B., Tankersley, M., Cook, L., & Landrum, T. (2008). Evidence-based practices in special education: Some practical considerations. *Intervention in School and Clinic*, 44(2), 69-75. <https://doi.org/10.1177/1053451208321452>
- Fixsen, D. L., Naoom, S. F., Blase, K. A., Friedman, R. M., & Wallace, F. (2005). Implementation research: A synthesis of the literature. Tampa, FL: *University of South Florida, Louis de la Parte Florida Mental Health Institute, The National Implementation Research Network* (FMHI Publication #231). http://www.fpg.unc.edu/~nirn/resources/publications/Monograph/pdf/Monograph_full.pdf
- Foster, R. (2014). Barriers and Enablers to Evidence-Based Practices. *Kairaranga*, 15(1), 50-58.
- Frostlund, J., & Nordgren, P. M. (2022). Evidence-based teaching in Swedish compulsory schools for pupils with intellectual disabilities. *Journal of Interactional Research in Communication Disorders*, 14(1), 154–188. <https://doi.org/10.1558/jircd.23205>.
- Greenway, R., McCollow, M., Hudson, R. F., Peck, C., & Davis, C. A. (2013). Autonomy and Accountability: Teacher Perspectives on Evidence-Based Practice and Decision-Making for Students with Intellectual and Developmental Disabilities. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 48 (4), 456- .468
- Hammersley, M. (2001, September 13-15). *Some questions about evidence-based practice in education*. Paper presented at the British Educational Research Association Conference,

University of Leeds, England.

[http:// www.leeds.ac.uk/educol/documents/00001819](http://www.leeds.ac.uk/educol/documents/00001819).

Individuals with Disabilities Education Act (IDEA). (2004). 20 U.S.C. § 1400.

Moore, D., McCabe, G., Duckworth, W., & Sclove, S. (2003). *The Practice of Business Statistics*. W. H. Freeman.

Movahedazarhouli, S. (2022). Evidence-based, empirically supported, or scientifically unsupported? An overview of the research to practice gap in early childhood special education. *Journal of Educational Studies and Multidisciplinary Approaches (JESMA)*, 2(1), 37-51. <https://doi.org/10.51383/jesma.2022.23>

Nelson, S. R., Leffler, J. C., & Hansen, B. A. (2009). *Toward a research agenda for understanding and improving the use of research evidence*. Portland, OR: North-west Regional Educational Laboratory.

http://educationnorthwest.org/webfm_send/311

No Child Left Behind (NCLB) Act of 2001. (2002). P.L. 107-110, 20 U.S.C. § 6319.

Paynter, J. M., Ferguson, S., Fordyce, K., Joosten, A., Paku, S., Stephens, M., ... & Keen, D. (2017). Utilisation of evidence-based practices by ASD early intervention service providers. *Autism*, 21(2), 167-180.

Reichow, B. (2016). *Evidence-based practice in the context of early childhood special education*. In *Handbook of early childhood special education* (pp. 107-121). Cham: Springer.

Schalock, R. L., Luckasson, R., & Tassé, M. J. (2021). An overview of intellectual disability: Definition, diagnosis, classification, and systems of supports. *American journal on*

intellectual and developmental disabilities, 126(6), 439-442.

<https://doi.org/10.1352/1944-7558-126.6.439>

Silveira-Zaldivar, T., & Curtis, H. (2019). "I'm not trained for this!" Barriers to evidence-based social skills interventions for elementary students with high functioning autism in inclusion: social skills interventions for elementary students. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 12(1), 53-66. <https://doi.org/10.26822/iejee.2019155337>